

## الاغتراب واقع إنساني في تجربة فردية قراءة في «قصيدة ضائعة» للشاعر حمزة آل فثحي

زياد محمود مقداي  
جامعة الملك خالد

(قدم للنشر في 1438/04/25هـ ، وقبل للنشر في 1438/08/11هـ)

ملخص البحث: تمثل هذه الدراسة قراءة لنص شعري يمثل تجربة ذاتية عكسها الشاعر على الواقع الإنساني، إذ عبّر بتجربته عن رؤيته تجاه الدنيا التي تمثل دار بكاء. وتولدت القصيدة نتيجة حالة شعورية انتابت الشاعر عند رؤيته أمّا تبكي ولدها الذي سيغترب عنها؛ ما جعل هذا الشاعر يتدفق ببسوح شعري وظّف فيه تجربة ذاتية عاشها سابقاً، وكان لموقف الأم أثرٌ عليه في استدعاء تجربته التي فتحت أفقه للحديث عن الدنيا. وشكّلت الرؤية الفردية في هذا النص نموذجاً للواقع الإنساني بشكل عام، وهذا يؤكد إمكانية التعبير عن الواقع الإنساني العام بقالب فردي خاص. وعينت الدراسة بكل ما يخدم قراءة النص؛ كتقديم الشاعر له، والبنية الداخلية للنص؛ لأن هذا يساعد في كشف الدلالات الحقيقية المرادة منه.

كلمات مفتاحية: الاغتراب، إنساني، تجربة، واقع.

### Alienation as a Human Reality in an Individual Experience: A reading of “A Poem Lost” by Hamza Al-Fathi

Zead Mahmoud Megdadi

King Khalid University

(Received 24/01/2017 , Accepted 07/05/2017)

**Abstract:** This study is a reading of a poetic text through which the poet reflects his personal experience on human reality in which life is depicted as a world of weeping. The poem describes the poet's emotional state when he saw a mother crying over her son who was being expatriated. He was so moved that he spoke poetry and told about one of his past experiences. The attitude of the mother has moved him and led him to depict his experience and he started talking about life at large. The individual vision in this text represents a model for human reality in general, which affirms the possibility of expressing a general human reality by virtue of a specific human experience. The study included all requirements of text analysis such as the poet's introduction and the internal structure of the text, which help reveal the intended meanings.

**Keywords:** Alienation, human, experience, reality.

(\* Corresponding Author:



Assistant Professor, Faculty of Science and Arts, King Khalid University, P.O. Box: 960- Postal Code:61421 Abha, Kingdom of Saudi Arabia.

DOI: 10.12816/0046782

e-mail: zmmeg@yahoo.com

(\* للمراسلة:

أستاذ مساعد - كلية العلوم والآداب بمحافل عسير، جامعة الملك خالد، ص.ب: 960 - الرمز البريدي: 61421، أبها، المملكة العربية السعودية.

## مقدمة:

يهتم كثير من المبدعين بالحديث عن الواقع الإنساني وما يتعلّق به، كونه يمثّل وعاءاً للحياة بأجمعها، ويتمثّل هذا الاهتمام بتوظيف فني يعكس الواقع الإنساني بآليات وطرق مختلفة يتبعها الشعراء وفق أسلوبهم الذي يتبعونه في نظمهم.

وتقف هذه الدراسة على نموذج من النصوص التي قدّم فيها صاحبها تجربة فردية قائمة على الغربة والاعتراب؛ للتعبير عن الواقع الإنساني. ووظّف الشاعر حمزة آل فتحي تجربته الفردية التي مرّ بها في قصيدته الموسومة بـ (قصيدة ضائعة)، وجاءت هذه التجربة مرآة للواقع الإنساني.

وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال وقوفها على الغربة كحالة فردية في قالب شعري وربطها بالواقع الإنساني الذي تُعدّ الغربة إحدى خصائصه، من خلال التحليل القائم على النصّ من جانب وحياة الشاعر من جانب ثانٍ.

وتعددت الدراسات التي وقفت على موضوع الغربة والاعتراب، أذكر منها: ظاهرة الاعتراب وصداها في الشعر المعاصر بمنطقة الخليج للدكتور علي عبد الخالق، وهي دراسة اتخذت نماذج متفرقة من منطقة الخليج، وعمدت إلى التحليل الفني، ودراسة حمة دحماني بعنوان ظاهرة الغربة في شعر مفدي زكريا، وهي دراسة عنيت بتتبع ظاهرة الغربة عند مفدي زكريا.

## مدخل:

يسعى الشعراء لتوظيف تجربة فردية تتعلّق بذواتهم حيناً أو بغيرهم أحياناً أخرى ضمن أعمالهم الإبداعية، وكثيراً ما تكون هذه التجربة انعكاساً لواقع لا تقف عند صاحبها فحسب، وإنما تتعداه إلى محيط أكثر شمولاً؛ ما يجعلها صالحة للتعبير عن حال جماعة أو فئة معينة، وتتجاوز ذلك في حالات كثيرة للتعبير عن واقع إنساني عام.

وتمثّل الغربة أو الاعتراب حالة من حالات القهر التي تؤثر على المرء، ويوظّف الشعراء الحديث عن الاعتراب في نصوصهم وأعمالهم الفنية؛ لما لذلك من أثر على حياتهم بشكل عام وإبداعهم بشكل خاص. ويحمل الحديث عن الاعتراب في النصّ الشعريّ همّاً جمعياً بحسّ فردي؛ لأنّ الناس مجبولون على التنقل والسفر والبعد عن ذويهم ومكانهم الذي يقطنون فيه، وهذا المصطلح - أي الغربة أو الاعتراب - مأخوذ من البعد، انطلاقاً ممّا بيّنه اللغويون الذين عرّفوا الغربة بأنّها: «من الغرّب، وهو الذهاب والتنحي عن الناس، والغرب النوى والبعد» (ابن منظور، 1968).

وتتعدد مفاهيم الغربة والاعتراب اصطلاحاً، فكثرت في العصر الحديث حتى تداخلت، فقد عرّف ريتشارد شاخْت الاعتراب بأنّه: «انعدام السلطة والانخلاع عن الذات، والاستياء أو التذمّر، والعزلة وانعدام المغزى في واقع الحياة والإحباط» (شاخْت، 1980، ص: 67).

ويرى الدارسون أنّ صور الاعتراب كثيرة،

وخطيب لجامع الملك فهد في محابيل عسير. تشكل الدعوة إلى جانب الحياة الأدبية طاقة حياة للشاعر حمزة آل فتحي، فيحتل النشاط الدعوي جانباً كبيراً من حياته، وذلك بين منابر المساجد والحلقات العلمية، أما الأدب فإنه مورد خصب له يتغذى منه ويقوي به ثقافته؛ ليخرج لنا بأدبه العربي الجميل الذي يكشف قريحته.

الشاعر حمزة آل فتحي رجل دعويّ وأكاديمي وأديب وكاتب، فالصحف الإلكترونية تغص بكتابه ومقالاته الهادفة التي يسלט فيها الضوء على كل جديد. وهو عضو في العديد من اللجان الثقافية والدينية، أذكر منها: اللجنة الثقافية بمحابل، ويرأس مكتب الخبرة للدراسات الشرعية والنظامية. تربو مؤلفاته عن خمسين مؤلفاً، منها: صرخة الحرية، ووثبة الشعر، ونسبات من أم القرى، وشرذمة قليلون، وغيرها...

تعددت القضايا التي يتناولها الشاعر حمزة آل فتحي في موضوعاته، فيعبر في تجربته الشعرية عن همّ جمعيّ، وشكل المكان ظاهرة بارزة في كثير من قصائده، إذ تراه يتغنى بصدق بكل مكان كان له أثر في حياته. (آل فتحي، 2011م، ص: 69، وتم استقاء بعض هذه المعلومات من الشاعر نفسه خلال مقابلة عام 2016م، في مدينة محابيل عسير).

#### النص:

عبر الشاعر حمزة آل فتحي عن الغربة الفردية ونقلها كتجربة إنسانية في إطار فني، وذلك في قصيدته

منها: الاغتراب عن الوطن، والاعتراب داخل الوطن، ومنها الاغتراب عن المجتمع، أو الاغتراب عن الذات (الجبوري، 2008م). ولعل أبرز صور الاغتراب: الاغتراب المكاني أو المادي، وهو مصطلح «يفيد في أكثره البعد عن الوطن، والفراق عن الأهل، وهو معنى مكاني أكثر منه زماني» (بوقرورة، د. ت، ص: 13). والاعتراب النفسي أو المعنوي «وهو اغتراب يتصل بالروح المعذبة» (بن العابد، 1980م، ص: 14).

#### حمزة آل فتحي؛ الحياة والسيرة، لمحة موجزة:

ولد الشاعر حمزة آل فتحي في الطائف عام 1390هـ، ونشأ في منطقة محابيل عسير نشأة دينية وأدبية، وهو من أسرة تهتم بالأدب والعلم وتعنى بهما. تخرج في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام 1414هـ، وحصل على بكالوريوس أصول الدين. وفي عام 2007م حصل على الماجستير في العقيدة من الجامعة الأمريكية مكتب القاهرة. وبحثاً عن تطوير الذات وبناء الشخصية الدعوية؛ حصل على ماجستير في السنة النبوية من كلية دار العلوم. أما درجة الدكتوراه فقد أحب الازدواجية فيها كما هي الحال في الماجستير؛ إذ نال درجة الدكتوراه في العقيدة من الجامعة الأمريكية، ودرجة الدكتوراه من كلية دار العلوم.

عمل الشاعر حمزة آل فتحي في التدريس الجامعي، وتقلد خلال عمله مناصب إدارية، وهو إمام

ماذا أقولُ وهذه دنياكمُ  
مطبوعةٌ بالسوء والأقذاء؟!  
طُبعت على كَبَدٍ وحلِّ جماعةٍ  
وفصالٍ حسنٍ باهرٍ وصفاءٍ

خطاب الأم وحثها على بكاء ابنها والتعبير عن  
حقيقة الدنيا:

ابكيه فالدنيا بحار مدامع  
وسوافح تجري بلا إنهاءٍ  
ابكيه فالجرح العميقُ معذبٌ

مما يرى ولشدة النكباءِ  
ابكيه فالدنيا متاعٌ زائفٌ

لا صدق فيه وإن بدا ببهاءِ  
ابكيه لا سعد يتمُّ لسالكِ

كلا ولا طيبٌ بلا إعياءِ  
ابكيه فالسعد الجميل مدامعٌ

تجري لروي الغلِّ والإشفاءِ  
ابكي على فقد الحبيب ولوعةٍ

ضاعت بلا سببٍ ولا إيداء!

اغتراب الشاعر ومناسبة النص:

قدم حمزة آل فتحي إضاءةً لنصّه، وبين أنه نظم  
هذه القصيدة إثر مشاهدته لأمّ تودّع ابنها حين شرع  
بالسفر، فانهمرت عيونها بالبكاء، فما إن شاهد هذا  
الموقف حتى تفاعل معه، فنظم هذه القصيدة للتعبير  
عن المشاعر التي انتابته (آل فتحي، 2011، ص:

الموسومة بـ «قصيدة ضائعة»، التي قال فيها: (آل  
فتحي، 2011، ص: 12، 13).

خطاب الأم وحثها على بكاء ابنها والتعبير عن  
حقيقة الدنيا:

ابكيه فالدنيا محلُّ بكاءٍ  
وتفرُّقِ الآباءِ والأبناء!

ابكيه فالدنيا فراقٌ أحبّةٍ  
وتعكّرِ الأحبابِ والأنداء!

ابكيه فالدنيا جراحٌ مشاعرٍ  
وحواجزٌ للنبدِ والإقصاءِ

الدنيا دار تفرقة:

ياكم تجمّع أهلنا ووشيجنا  
وغدوننا كالزّهراءِ والجوزاء!

فإذا الصروف تهدُّ جبل وصالنا  
وتعيدنا لمواطنِ الغرباءِ

وإذا الزّمانُ بعاصفٍ وقلاقلِ  
وشواغلٍ لتقطّعِ القرناءِ

الرؤية الذاتية للدنيا وليدة تجربة فردية:

وبدوتُ في الدنيا وحيداً بعدما

كنّا كدوحة روضةٍ غنّاءِ  
أمشي إلى بلدٍ وليس تضمّني

أمّ بحلو حنانها الوضّاءِ!  
وأعوذُ والهَمُّ الكبيرُ قوارعُ

من فقد خِلٍ أو أخ الفضلاءِ

لك التحيات مصبوغات بالوتر  
وهكذا، تكشف النصوص السابقة أن اغتراب  
الشاعر كان طلباً للعلم في أماكن شتى، وهذا ما صرح  
عنه في شعره.

أما المدخل الثاني فهو عنوان النَّصِّ (قصيدة  
ضائعة)، وقبل البحث في سبب اختيار هذا العنوان  
أو تأويله لا بدّ من الإشارة إلى قول الشاعر في وصف  
المشهد المذكور سابقاً: «تألمتُ وأسفتُ مما رأيتُ،  
فانفجرت القريحة بقصيدة أسيفة.. ضاعت مني، وها  
أنا ذا أعيد صياغتها بعد سنوات من الحدث، ولا  
أستذكر إلا أقلها» (آل فتحي، 2011، ص: 12).

#### عتبة العنوان:

يوحي عنوان القصيدة بالإشارة إلى ضياعها وهذا  
هو المفهوم الأقرب إلى المتلقي، لكنّ المغزى الحقيقي  
يتعدى ذلك إلى الغاية التي يريدها المبدع وهي التعبير  
عن ضياع الإنسان في هذه الدنيا إذا اغترب أو تغرب  
عن وطنه، ولعلّ الشاعر أراد باختيار العنوان أن  
يكتف الدلالات المتولدة من خلاله في ذهن القارئ.  
ويتّضح من التركيز في هذا العنوان رغبة الشاعر  
في التعبير عن المضمون الحقيقي للقصيدة، وهو ما  
ستظهره قراءتها، «والكاتب يجهد نفسه في اختيار  
عنوان يلائم مضمون كتابه، لاعتبارات فنيّة وجماليّة  
ونفسية وحتى تجارية» (قطوس، 2001، ص: 31).  
وتنعكس أهمية العنوان على المتلقي مباشرة دون  
تروٍ لأنّه أوّل ما يقابله القارئ أو المتلقي، فيبدأ

12). ويتأكد من خلال ما سبق أنّ التجربة الفردية  
قد تنعكس آثارها على الآخرين، وهذا هو المدخل  
الأوّل لنا في قراءة النَّصِّ، فالشاعر عائد من غربته  
التي اعتاد عليها، وبالنظر في بعض من أعماله يتبيّن  
أنّه كان يكثر السفر والاغتراب طلباً للعلم، فيقول  
مشتاقاً لبلده محائل في قصيدته الموسومة بخمائل محائل  
(آل فتحي، 2015م، ص: 11):

ياربّ فاحفظ أهلها وجمالها

وامنحهم من سابغ الرحمات

ينضم شمل الطيبين كوحدة

تأبى على الخسران والأزمات

ويقول في قصيدته التي جاءت بعنوان (تحية لكلية

دار العلوم) كاشفاً فيها مشاعره لهذا الصرح العلمي  
الذي عاش فيه فترة طويلة طلباً للعلم (آل فتحي،  
2011، ص: 59):

وفي دار العلوم عرفتُ داري

وعرفتُ المؤمل والإفادا

وعاينت العلوم بكلّ حقّ

وحققتُ الفهامة والسيادا

ويقول أثناء سفره لحضور معرض للكتاب أقيم

في عكاظ (آل فتحي، 2011م، ص: 60):

شفى عكاظ وأشفى كلّ ذي بصر

للمبدعين وأغانا بندي الدرر

فمصر أم لنا شعراً ومحفلةً

بها الثقافة من تبر ومزدهر

حييت يا دار آمالي ومروحتي

متعد استوفى مفعوله، فتشكلت من (فعل + فاعل + مفعول به)، ولو وقف المتلقي على هذا التركيب ذي الدلالة المستقلة لوجد أن وزنه العروضي يشكل جزءاً من التفعيلة الأساسية (متفاعلن)، فالتركيب جزءاً من تفعيلة، ومن الناحية الصوتية تشكل من ثلاثة مقاطع: المقطع الأول: (اب) وهو مقطع متوسط مغلق، والمقطع الثاني: (كي) وهو مقطع متوسط مفتوح، والمقطع الثالث: (هـ) وهو مقطع قصير مفتوح، وهذه الأنواع الثلاثة «أكثر المقاطع وروداً في العربية» (الفخراني، 1426، ص: 197). ويعكس ذلك حاجة الشاعر في إيصال رسالته إلى الأم بشكل موجز وواضح.

وكان الشاعر يريد أن ينقل حسّه وصوته الداخلي إلى الأم فيحثّها على بكاء ابنها بصورة موجزة ودون انتظار منه؛ لأنّ الموقف يتطلب الإسراع في التعبير عن المشاعر، وفي الوقت نفسه يريد أن ينتقل إلى الحديث عن الدنيا ليبرر لهذه لأم أولاً وللمتلقي ثانياً سبب حثّه إياها على البكاء.

ويمضي الشاعر فيشغل نفسه بوصف الدنيا فهي محل بكاء، وبدأ بهذه الصفة لأنّ البكاء غالباً ما يصدر نتيجة حزن، ومن هنا تتأكد نظرة الشاعر إلى الدنيا بأنّها دار الأحزان التي تثير مشاعر الألم والحسرة في نفوس أبنائها، ويحرص على إقناع المتلقي فيعدد صوراً تحمل المرء على البكاء، فهي التي تفرّق الآباء عن الأبناء، وتبعد الأبناء عن آبائهم، وكلتا صورتين تولدان الألم والحسرة سواء ابتعد الأب عن

بالتحليل والتخمين، «والعنوان رسالة لغوية تعرف بتلك الهوية وتحدد مضمونها وتجذب القاريء إليها وتغريه بقراءتها، وهو الظاهر الذي يدل على باطن النصّ ومحتواه» (البستاني، 2002، ص: 34).

وهكذا، يتضح أنّ الشاعر قصد لفت المتلقي إلى نصّه من خلال العنوان الذي جاء معبراً ليغريه في الدخول إلى عالم النصّ وسبر أغواره ليكشف مضامينه ومدلولاته.

**خطاب الأم وحثّها على بكاء ابنها والتعبير عن حقيقة الدنيا:**

يمثّل النصّ المدخل الثالث وهو الأساس الذي يساعد المتلقي على فهمه وتحديد المغزى منه، ويمكن الوقوف عليه من خلال تقسيمه إلى وحدات مترابطة. إذ يبدأ الشاعر مخاطباً الأم التي تعدّ صانعة للموقف الذي حرك مشاعره، ما جعله يألم وينظم قصيدته، فقال:

ابكيه فالدنيا محلُّ بكاءٍ  
وتفرّق الآباء والأبناء!  
ابكيه فالدنيا فراق أحبةٍ  
وتعكّر الأحباب والأنداء!  
ابكيه فالدنيا جراح مشاعرٍ  
وحواجز للنبيذ والإقصاءِ

بدأ النصّ بالتركيب (ابكيه) وهو تركيب موجز يتكون من عناصر الجملة الفعلية التي جاءت بفعل

انفجاراً نفسياً يعبر عن ألمه وحسرتة المتولدة نتيجة الموقف الذي شاهده، فقال: «ابكيه فالدنيا جراح مشاعر»، إذن لم تعد الدنيا محل بكاء أو دار تفرقة... فقط، بل هي جراح مشاعر، وجرح المشاعر حالة أشد إيلاماً من البكاء، وأكثر تأثيراً من الفراق نفسه، إنها تأثير نفسي لا تزول آثاره ولا تمحي معالمه من الذات المقهورة، والشاعر - هنا - يركّز على دلالات الزمن خدمةً لنصّه، فكل ما يحصل للإنسان يحصل نتيجة مرور الزمن بأيامه وشهوره وسنينه، فهو المحرك الحقيقي لدور الدنيا وأثرها على حياة الناس، «ومعاني الزمن تخضع أساساً لغرض القصيدة» (الصائغ، 1996، ص: 281).

ثم يذكر الشاعر صفة جديدة للدنيا فيشبهها بحواجز النبد والإقصاء، مضيقاً عليها صفة غاية في التفرقة بين الناس، وجاءت هذه الصفة بعد بيان أثرها في جرح مشاعر أهلها؛ ما يؤكد إصرار الشاعر على لصق صفة الإقصاء عليها، فهي التي تفرّق بين الأهل والخلان وتخلق الغربة في حياتهم.

حرص الشاعر في هذه المقطوعة حثّ الأمّ على بكاء ابنها المرتحل عنها، وكان خطابه موجزاً ارتكز على تركيبة (ابكيه) التي تكرّرت ثلاث مرات، وكان يذكر بعدها صفة من صفات الدنيا، وهذا يبيّن أهمية الحديث عن الدنيا في النصّ، فيجعلها محوراً أساسياً في نصّه.

ويؤكد تكرار الشاعر لتركيب (ابكيه) رغبته في التعبير عمّا في داخله، «ويتميّز التكرار في الشعر

ابنه أم ابتعد الابن عن أبيه، وهذا ما أثار البكاء في نفس الأم التي وصفها الشاعر.

ولكي يبعد الشاعر الملل عن متلقيه وخشية أن يشعروا بأنّه ابتعد عن المشهد الأساس وهو بكاء الأم يعود ثانيةً مخاطباً تلك الأم الباكية بالتركيب نفسه (ابكيه) لأنّ الغربة تستدعي دوام البكاء ما دامت قائمة، فحال الناس في الدنيا الرحيل والفراق، وهذا ما جعله يصفها بأنّها موطن فراق الأحبة والخلان، ودار تعكير صفوهم، والبكاء نتيجة الفراق ظاهرة اجتماعية إنسانية عكسها الشاعر على نصّه، وهنا تأتي أهمية قراءة النصّ الأدبي وتلقيه لكشف مثل هذه الظواهر، وقد أشار روبرت هولب إلى هذه الوظيفة، حيث قال: «إنّ دراسة الأدب واستهلاكه لا تقتصر على بحث واحدة من المشكلات الأدبية الجوهرية فحسب، بل هي كذلك إسهام في التحليل الاجتماعي» (هولب، 2000، ص: 90).

وأدخل الشاعر المتلقي إلى نصّه وجعله يتعمق فيه بحثاً عن دلالاته، فهي هو يقدم أوصافاً متعددة عن الدنيا، وهنا يأتي دور المتلقي الذي يدرك تلك الأوصاف ويفهمها عند ربطها بما لديه من معلومات خارجية حول النصّ تتعلق بنظمه، وهذا يتفق تماماً مع ما قاله أيزر: «إننا دائماً نقف خارج الموضوع المعطى، في حين أننا نحتلّ موقعاً داخل النصّ الأدبي» (أيزر، د.ت، ص: 57).

ويأتي خطاب الشاعر للأم مكرراً للمرة الثالثة في هذه المقطوعة، لكنّه جاء متبوعاً بسياق لغوي يمثّل



الأم الباكية، وأهم ما طالعنا من تلك الصفات أتمها دار لتفرق الآباء والأبناء، ودار فراق الأحبة، وهاتان الصفتان تؤكدان الغربة التي يعدها الشاعر مصيرًا لمن يحيا في هذه الدنيا، فمن يعيش دنياه قد يعاني غربته أو غربة من يجهم، واعتمد الشاعر على هذا التعليل للبكاء لينقلنا إلى المقطوعة الثانية في قصيدته، التي تؤكد فكرته وهي أن الدنيا دار تفرقة.

الدنيا دار تفرقة:

يقول الشاعر:

يا كم تجمع أهلنا ووشيجنا

وغدوننا كالزّهراء والجوزاء!

فإذا الصروف تهدّ جبل وصالنا

وتعيدنا لمواطن الغرباء

وإذا الزّمان بعاصفٍ وقلائل

وشواغلٍ لتقطع القرناء

يؤكد الشاعر أن الدنيا دار تفرقة ويقصد بذلك تأكيد الفكرة السابقة أن الدنيا دار البكاء والأحزان، ويلجأ إلى أسلوب التعجب من حالها؛ فهي التي تفرّق الناس وتبعدهم وتقطع علاقاتهم المتلاحمة فتجعلهم يعيشون في أتون الفرقة والبعد والغربة. ويكشف استخدام كم الخبرية التي تفيد الكثير عموم تأثير الدنيا على أهلها. فالناس بطبعهم الفطري يعيشون جماعات متواصلة لكنّ الدنيا تجعلهم متباعدين كالزّهراء والجوزاء بعدًا ونويًا، ويكشف هذا التشبيه أن ثمة أشخاصًا يعيشون بعيدين عمّن

الحديث... بكونه يهدف بصورة عامة إلى اكتشاف المشاعر الدفينة، وإلى الإبانة عن دلالات داخلية فيما يشبه البث الإيجائي» (عيد، 1985، ص: 60). ولا تفوت الإشارة إلى أهمية التكرار الوارد بصيغة (ابكيه) بشكل خاص التي تشكّل تآلفًا موسيقيًا خاصًا وواضحًا وهو تكرار ذو حسّ حزين، وهذا يجعل المتلقّي أكثر انتباهًا؛ «لأنّ الكلام الموزون ذو النغم الموسيقي يثير فينا انتباهًا عجيبيًا، وذلك لما فيه من توقع لمقاطع خاصة تنسجم مع ما نسمع من مقاطع لتتكون منها جميعًا تلك السلسلة المتصلة الحلقات التي لا تنبو إحدى حلقاتها عن مقاييس الأخرى» (أنيس، 1977، ص: 13).

وعند النظر في طبيعة البنى التي تشكل منها هذا المقطع يتبين التركيز الواضح على ذكر صفات الدنيا ذات العلاقة بالبعد والفراق، ويرتبط هذا التشكّل بإطار الشاعر اللغوي، أي «المعارف والمحفوظات التي تعلّمها الشاعر وخزنها في ذاكرته، وسحب منها ما احتاج إليه» (مفتاح، 1999، ص: 10).

واتخذ الشاعر الأم نموذجًا للبكاء؛ لأنّ مشاعر الأم لا زيف فيها ولا تصنّع، وقد يكون بكاؤها أصدق أنواع البكاء، وعبراتها أحرّ العبرات، وهذا يؤكد صدق عاطفة الشاعر في تفاعله مع موقف الأم المحزونة.

وهكذا، فقد مزج الشاعر بين خطاب الأم والتعبير عن طبيعة الدنيا مزجًا فنيًا بارعًا، فحثّ الأم على البكاء، ثم وصف الدنيا بأوصاف تتوافق مع حال



إرادة؛ لأنّ هذه اللفظة تعود إلى كلمة غربة، «وتسمى كلّ غربة حصلت قهراً غربة، وكلّ غربة حصلت طوعاً اغتراباً» (الخشروم، 1982، ص: 14).

جاء الحديث في هذه الأبيات بالصيغة الجمعيّة لا الفردية، فاستخدام (نا) الجماعة وتكرارها في (أهلنا، ووشيجنا، ووصالنا، وتعيدنا) يؤكد أنّ الشاعر يستقصي جوانب موضوع يشغل الناس كثيراً وهو الغربة، وقد اعتمد على نصّه في كشف ذلك، «والعمل الأدبي محاولة لتفسير هذا الواقع وإضفاء القيمة عليه كما هو شأن الفلسفة» (إسماعيل، 1980، ص: 25).

ويمثل استخدام الأساليب اللغويّة وتنويعها براعةً في أسلوب الشاعر، ويمثّل التنوع في الأساليب الإنشائية والخبريّة قيمة تبعد الملل عن المتلقّي عند قراءة النصّ، كي يبقى متفاعلاً مع النصّ الذي يقرؤه ويتوقّ لمتابعة باقي أجزاءه ووحداته. وإلى جانب ذلك حقّق الشاعر جمالاً ووضوحاً في نصّه، «والجمال غاية على مستوى التحقّق ووسيلة على مستوى المنهج» (شيللر، 1991، ص: 38).

قصد الشاعر في حديثه عن الدّنيا أن يبرر بكاء الأم ولدها، فالدنيا دار تفجّع ساكنيها، ولهذا أثره في بناء النصّ، وقد ساعده ذلك كي ينتقل إلى الحديث عن تجربته الفردية التي تتمثل بغربته وبعده عن دياره.

الرؤية الذاتية للدنيا وليدة تجربة فردية:

يقول الشاعر:

وبدوتُ في الدّنيا وحيداً بعدما

كنا كدوحة روضةٍ غنّاءٍ

يجبون، وهم كثيرون في هذه الدّنيا، ويعكس هذا التوظيف ضرورة التركيز على المعنى المراد إبرازه من قبل الشاعر.

ولا يكتفي الشاعر بالحديث عن اغتراب النَّاس وغربتهم، وإنما يبيّن سبب ذلك ويعيده إلى صروف الدهر التي تقطع الوصال بين بني البشر وتجعلهم غرباء، ويُلاحظ توظيف الشاعر لفاعليّة الزمن التي تلعب دورها في تفرقة النَّاس وقطع وصالهم.

ويربط الشاعر معطيات النصّ ببعضها، فيتبيّن أنّه يعكس تجربة الأم وفق رؤيته الذاتية وتجربته الخاصّة المتمثّلة بالحديث عن الاغتراب، «وتتعمق الدلالة السلبية للزمن بالنظر إلى وضع الشاعر وحاله وهو مغترب وبعيد عن أهله ووطنه» (مقدادي، 2012، ص: 241).

وينبغي الالتفات إلى العلاقة التي يقيمها الشاعر بين مفردات النصّ؛ «الفقار لا ينطلق - وهو يتوقف عند كلمة أو عبارة أو صورة في قصيدة ما - من فراغ، وإنما هو محكوم بجو القصيدة بصفته نصّاً يفرض ذاته ووجوده على كلّ ما يحتويه حتى يحقّق بذلك تكامله المطلوب» (الرباعي، 2009، ص: 113). وبالتدقيق في لفظتي (الصروف، والزّمان) وربطهما بالدّنيا التي ينسبُ إليها الشاعر دورها في غربة ساكنيها نجد أنّ لكلتا الكلمتين علاقة وثيقة بذلك، ففي كثير من الأحيان يغترب الإنسان قهراً وجبراً، ونرى أنّ الشاعر وظّف مثل هذه الحالة في قوله: (وتعيدنا لمواطن الغرباء)، وتكشف لفظة غرباء أنّ الغربة حدثت دون

أمشي إلى بلدٍ وليس تضمّني  
أمّ بحلو حنانها الوضّاء!  
وأعوذُ والهَمُّ الكَبِيرُ قوارعُ  
من فقد خِلُّ أو أخ الفضلاءِ  
ماذا أقولُ وهذه دنياكم مطبوعة  
بالسوء والأقذاء؟!  
طُبعت على كَبَدٍ وحلّ جماعةٍ  
وفصالٍ حسنٍ باهرٍ وصفاءِ  
تكشف الكلمة الأولى في المقطوعة (بدوت) تحولاً

طراً على حال الشاعر، إذ أصبح وحيداً بعد أن كان متألّفاً مع الآخرين من أهله وخلانه الذين يشبههم بد (دوحة روضة غنّاء)، ولا جدال أن هذا التشبيه الذي يمثّل صورة جميلة لحياتهم قبل الاغتراب يعبر عن مكنونات نفس الشاعر وانفعالاته، فحياتهم السابقة تشبه شجرة عظيمة ملتفة مع أشجار أخرى في حديقة كبيرة، دلالة على التألف والتقارب، وهي صورة قريبة المأخذ مفهومه للمتلقّي تجعله يشعر بما يريد الشاعر، «والصورة الفنيّة لا تثير في المتلقّي صوراً بصريّةً فحسبُ، بل تثيرُ صوراً لها صلةٌ بكلّ الإحساساتِ الممكنة التي يتكوّن منها نسيجُ الإدراكِ الإنسانيّ ذاته» (عصفور، 1999، ص: 310).

ويظهر المعنى الأبعد (العميق) من خلال الوقوف على وعي الشاعر لغربته ورفضها، فهو يريد التخلص من كابوسها ليعود إلى حاله السابقة، «والوعي بالاغتراب هو أول مراحل رفع الاغتراب والتغيير»

(وهبة، 1979). فالشاعر بدأ يرغب بالتخلص من الغربة.

يتضح أنّ الشاعر حريص على الإفصاح عن تجربته الشعوريّة في الاغتراب؛ لأنّها أشعرته بالهَمِّ والوحدة، «والأديب إن استطاع أن يجيد تصوير تجربته الشعوريّة وأن يعبر عنها تعبيراً جميلاً مؤثراً، واستطاع أن يعث المتلقّي على الإعجاب بفنّه، ومشاركته في عاطفته أو في نوع الانفعال الذي وجدته فقد حقق أهمّ ما يراد من العمل الأدبيّ تحقيقه لأن ذلك غرض في حدّ ذاته» (طبانة، 1404، ص: 21).

لقد بدأ الشاعر يرسم حاله بعيداً عن وطنه، بعيداً عن حنان الأم، دائم التفكير في علاقاته ولقاءاته بخلانه وأصدقائه، وتتولّد عن هذه الأفكار حالة تمثّل صراحاً يصدر عن نفس هزّها الاغتراب، فيقول متسائلاً: (ماذا أقولُ وهذه دنياكم مطبوعة بالسوء والأقذاء؟!).

لقد نسب الشاعر السوء إلى الدّنيا وبين أنّها لا تترك للإنسان إلا أوساخها إشارةً إلى عدم ديمومتها على حال وتقلبها، فلا هي دار أمل ولا دار بقاء، وإنما تجمع المشقة والتّصب، ويأتي هذا تنبيهاً للمتلقّي كي يتفكّر في حقيقة الدّنيا، وصدور هذا التشبيه نتيجة تجربة شخصيّة مرّ بها الشاعر.

ولا تفوت الإشارة إلى أنّ الشاعر يهدف إلى الزّهد عن الدّنيا، لا سيما أنّه رجل دعويّ وخطيب، وله نشاطات دينيّة عديدة، لذا يمكن ربط دلالات النّصّ بواقعه الذي يعيشه، فيجد قارئ نصّه دعوة غير مباشرة

مما يرى ولشدة النكباء

ابكيه فالدنيا متاع زائف لا

صدق فيه وإن بدا بهاء

ابكيه لا سعد يتم لسالك

كلا ولا طيب بلا إعياء

ابكيه فالسعد الجميل مدامع

تجري لروي الغل والإشفاء

ابكي على فقد الحبيب ولوعة

ضاعت بلا سبب ولا إبداء!

وعوداً على بدء نرى الشاعر يخاطب الأم التي تبكي ولدها، وبالأسلوب نفسه يحثها على البكاء، معتمداً على فعل الأمر في تركيب (ابكيه)، وكما تمت الإشارة سابقاً يتبع هذا التركيب الحديث عن حقيقة الدنيا.

ويحمل التركيب دلالات عدة فالمقصود - ولا ريب في ذلك - البكاء الحقيقي، لكن الغاية غير المباشرة هي دفع المتلقي إلى التفكير والتدبر في الدنيا التي يعود الشاعر ليصفها بأوصاف مختلفة تدل جميعها على أنها دار حزن وفراق.

والجانب الأهم في ترتيب الشاعر لبنية النص اللغوية هو هذا الترتيب القائم على عبارة (ابكيه) ثم المجيء بوصف الدنيا، «ويمكن أن نلاحظ الأثر التكراري حين تأخذ اللفظة المكررة أبعاداً مكانية تعمل على تنسيق الدلالة، بحيث يكون هناك اتفاق بين حركة الذهن وحركة الصياغة، فيكون الناتج

بعدم الانجرار وراء هذه الدنيا الزائلة.

اعتمد الشاعر - هنا - على شاعريته اعتماداً واضحاً ليكشف ما يريد في تجربته الشعرية وقد تحدث كثير من النقاد عن التجربة الشعرية وعلاقتها بالشاعر، وقد بين محمد غنيمي هلال أنها: «الصورة الكاملة النفسية أو الكونية التي يصورها الشاعر حين يفكر في أمر من الأمور تفكيراً ينم عن عميق شعوره، والشاعر الحق هو الذي تتضح في نفسه تجربته، ويقف على أجزائها بفكره ويرتبها ترتيباً قبل أن يفكر في الكتابة» (هلال، 1982، ص: 383).

بهذا استطاع الشاعر أن يبين أثر غربته على نفسه وأنه كان منشغلاً في موطن الغربه بالتفكير في موطنه، ويتوق إليه، ساعياً للعودة إليه، وظهر ذلك من خلال تعبيره عن بلاد الغربه، ثم ساقه ذلك إلى الحديث عن حقيقة الدنيا التي طبعت على السوء والمشقة، وقصد من حديثه عن تجربته الذاتية المتمثلة برفضه الغربه أن يبين حساً جمعياً يمثل معاناة الإنسان بشكل عام من الغربه وآثارها. ويأتي هذا الحديث متوافقاً مع المقطع الأخير من النص الذي يخاطب فيه الأم التي تبكي ولدها المرتحل مرة ثانية، ويتجلى ذلك من خلال خطاب الأم ووصف الدنيا.

خطاب الأم وحثها على بكاء ابنها والتعبير عن حقيقة الدنيا:

يقول الشاعر:

ابكيه فالدنيا بحار مدامع  
وسوافح تجري بلا إنهاء  
ابكيه فالجرح العميق معذب

لتصّبها في قالب خاصّ حين تريد خلق فنّ جديد متحدّ منسجم» (الرباعي، 1999، ص: 15).

جاء ربط الشّاعر لحال الأم التي تبكي ابنها كنموذج لإنسانة تألمت لاغتراب ولدها متوافقاً مع حال الدّنيا كما صورها، فكلتاها تبيكان بلا انقطاع. وبالأسلوب نفسه يستمر الشّاعر في حثّ الأم التي تبكي ابنها، مبيّناً أنّ من يعيش يرى الجراح العميقة، ويوظّف الاستعارة فيصور ذلك الجرح بأنّه (مُعذّب)؛ أي وقع عليه عذاب الدّنيا، قاصداً بذلك إكساب النّصّ حيويّة من خلال الانزياح عن المعنى الحقيقي، فالعذاب من خواص الإنسان أو الحيوان، وإلصاق هذه الصورة بالجرح يعطيه دلالة جديدة تتعلق باستمراريته، فالجرح المعذب لن يلتئم بسهولة، ولهذا الاستخدام أهميّة تكسب النّصّ قيمةً جماليّةً إضافيّة.

ويصوّر الشّاعر الدّنيا بأنّها متاع، ولكنّه متاع زائل غير دائم؛ لأنّه زائف وكاذب، فإن ضحكت لا مرئ يوماً ستبكي له أياماً، ما يؤكد أنّ السرور لا يدوم لإنسان، ومّا يزيد تأكيد هذه الفكرة استخدام أدوات النفي وتكرارها، (لا سعد، كلا، ولا طيب، بلا إعياء)، فالفرح والسرور إن وُجدا فهما مؤقتان، ويعقبهما دمع قد يكون بسبب فقد حبيب أو وداعه. ويرتبط نفي الشّاعر للسعادة عن الدّنيا بشعوره الداخلي بضرورة الزهد عنها وطلب الآخرة، ولجأ إلى تراكيب عدة تؤكد ذلك، مثل: (لا سعد يتم، فالسعد الجميل مدامع)، وهذا الاستخدام دليل الحاجة إلى

بعيد الأثر في أدبية الصياغة أو شاعريتها» (عبد المطلب، 1995، ص: 115).

يتأكد ممّا سبق أنّ الشّاعر أكسب الفعل (بكى) دلالة إضافية غير البكاء الحقيقي، وهي الحثّ على التفكير نتيجة هذا البكاء، وهذا الاستخدام أكسب اللفظة نمواً وتمرداً على المعنى الذي وضعت له أصلاً، «وتصبح الكلمة في العمل الشعري ذات معانٍ متعددة ومتميزة» (Empson, 1930). والتركيز في بنى النّص يعكس دورها في توضيح الدلالة المرادة من قبل الشّاعر، وكما قال عبدالله الغدّامي: «إنّ خير وسيلة للنظر في حركة النّص الأدبي هي الانطلاق من مصدره اللّغوي» (الغدّامي، 1985، ص: 6).

ويصوّر الشّاعر الدّنيا بأنها بحار مدامع، والتركيز واضح على إعطائها صفة الدمع والبكاء، والمراد بذلك بكاء أهلها الذين يعيشون فيها، وتعمق الدلالة باستخدام الصورة الفنيّة المبنية على الخيال، فالدّنيا بحار تنهال دموعاً، وتكتسب الصورة دلالة أقوى عند تصويرها بأنها سفوح جبال تجري فيها المياه نتيجة ما يرفدها من قمم الجبال، وتزداد الصورة عمقاً باستخدام التركيب (بلا إنهاء) الذي يعبر عن تواصل البكاء في هذه الدّنيا.

وفي هذا السياق ترى الدراسة أنّ الشّاعر عمّق الصورة الفنيّة من نواح عدّة، أهمها بناؤها على الخيال، «والصورة ابنة للخيال الشعري الممتاز الذي يتألف - عند الشعراء - من قوى داخلية تفرّق العناصر وتنشر الموادّ ثم تُعيد ترتيبها وتركيبها

يمثل انعكاساً حقيقياً لواقع إنسانيّ. ومما يجب الانتباه إليه أنّ الشاعر يقصد إثارة المتلقي ويدفعه للربط بين واقع الفرد وواقع الإنسانية جمعاء، سواءً أكان ذلك بالنظر إلى تجربة الأمّ التي بكت ابنها حين رحيله، أم بالنظر في تجربة الشاعر نفسه حينما اغترب عن وطنه، وفي كلتا الحالتين فإنّ هذا بات من واجب المتلقي الذي صار لزاماً عليه الاستجابة للنص، «وهذا ما ركّزت عليه نظريّة استجابة القارئ» (ربابعة، 2008، ص: 104).

لقد بدا واضحاً تركيز الشاعر حمزة آل فتحي على بنية النصّ لنقل رؤيته ضمنها، وذلك عبر إسقاط شعوره الخاص ورؤيته للعالم على حال الأمّ التي أجمت مشاعره، التي يجمعها بها الغربة والاغتراب.

#### خاتمة

توصلت الدراسة إلى أنّ الشاعر حمزة آل فتحي وظّف في <<قصيدة ضائعة>> ما انتابه من مشاعر تجاه الأمّ التي تبكي ابنها المرتحل عنها، ودمج هذا التوظيف بتجربته الشخصية المتمثلة بغربته، ونجح حين وظّف تجربته الشخصية ليعكس ظلالها على الواقع الإنساني من خلال التعبير عن غربته وتصوير حاله أثناءها.

وعكس هذا النصّ لحظة شعوريّة انتابت مشاعر المبدع بأسلوب فنيّ جميل، اعتمد فيه على الدوال ذات العلاقة بالمضمون الذي يتحدث عنه، من خلال الاعتماد على أساليب عدّة كالترار، واستخدام صيغ

التعبير بأفضل أسلوب لديه، «والشعراء يدأبون دائماً على الخوض والاصطياد على حافة نهر اللغة البطيء الجريان، علّهم يعثرون على ما يمكنهم اصطياده، وتسخيرها لاستعمالهم الخاص» (مكليس، 1963، ص: 65).

يتّضح من خلال هذه المقطوعة أنّ الشاعر ركّز تركيزاً واضحاً في خطاب الأمّ لاستبكائها على ولدها الذي سيغترب عنها، فالبعد هو سبب البكاء، وهو صفة من صفات الدنيا التي تفرّق الأهل والخلان، وتبعد المسافات بين الناس، أمّا من لا يغترب فيها فسيشعر بالغربة لأنّ هذه حال الدنيا التي طبعت على المشقة والتعب كما يرى الشاعر.

وجاء التركيز على ذكر هذه الصفات تابعاً لتكرار عبارة (ابكيه)، ولعل هذا يرتبط بالحالة النفسيّة للشاعر، «والتكرار يسلط الضوء على نقطة حسّاسة في العبارة، ويكشف عن اهتمام المتكلم بها، وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسيّة قيمة تفيد الناقد الأدبيّ الذي يدرس الأثر ويحلل نفسيّة كاتبه» (الملائكة، 1965، ص: 242).

وهكذا، يتبيّن حرص الشاعر على التأمّ أجزاء النصّ ببعضها بعضاً لتشكيل وحدة واحدة لا تفكك فيها؛ لأنّ النصّ نفسه بُني على فكرة محورية واحدة، ويتّضح ذلك من الوحدة العضوية في النصّ، والنصّ الأدبيّ يمثل حالة شعوريّة تولّدت نتيجة موقف ما قادت إلى التعبير عن هذا الموقف، معتمداً على توظيف تجربة فرديّة، كي يقنع القارئ أنّ هذا الموقف الفردي

فاس: منشورات مكتبة المناهل.  
البيستاني، بشرى. (2002م). قراءات في الشعر العربي الحديث (ط.1). بيروت: دار الكتاب العربي.  
بن العابد، النوي. (1980م). التجربة النفسية في شعر نازك الملائكة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة، الجزائر.  
بوقرورة، عمر. (د.ت) الغربية والحنين في الشعر الجزائري الحديث (1945 - 1962). بدون رقم الطبعة. الجزائر: منشورات جامعة باتنة.  
الجبوري، يحيى. (2008م). الحنين والغربة في الشعر العربي / الحنين إلى الأوطان (ط.2). عمان، الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.  
الخشروم، عبد الرزاق. (1982م). الغربية في الشعر الجاهلي. دمشق، سوريا: اتحاد الكتاب العرب.  
دهماني، حمة. (2006م). ظاهرة الغربية في شعر مفدي زكريا. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.  
رابعة، موسى. (2008م). جماليات الأسلوب والتلقي (ط.1). عمان، الأردن: دار جرير.  
الرباعي، عبد القادر. (2009م). جماليات المعنى الشعري التشكيل والتأويل. (ط.1). عمان، الأردن: دار جرير.  
الرباعي، عبد القادر. (1999م). الصورة الفنية في شعر أبي تمام (ط.2). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.  
شاخت، ريتشارد. ترجمة: كامل يوسف حسين. (1980م). الاغتراب (ط.1). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.  
شيللر، فريدريش. ترجمة: وفاء إبراهيم. (1991م). التربية الجمالية للإنسان. بدون رقم الطبعة. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.  
الصائغ، عبد الإله. (1996م). الزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام. (ط.3). القاهرة: عصمى للنشر والتوزيع.  
طبانة، بدوي. (1404هـ). قضايا النقد الأدبي. الرياض: دار المريخ للنشر.  
عبد المطلب، محمد. (1995م). بناء الأسلوب في شعر الحداد (ط.1). مصر: دار المعارف.

الأمر، وتوظيف الصور الفنية ذات الدلالات المتنوعة. وتبينت الدراسة أن عنوان هذا النص ساعد في الدخول إليه، وكشف بعضاً من الجوانب التي أراد الشاعر التعبير عنها، فالضياع الذي وسمت به القصيدة يرتبط بطريقة مباشرة بالغربة التي تمثل في كثير من الأحيان شكلاً من أشكاله.  
وتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بمثل هذه النصوص والوقوف عليها بالدراسة والتحليل؛ لأنها نصوص تكشف شاعرية أصحابها، وطالما أنها تُقرأ وتدرس فستبقى خالدة ومتاحة للآخرين.

## المصادر والمراجع

### أولاً: العربية

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (1968م). لسان العرب. بيروت: دار بيروت.  
إسماعيل، عز الدين. (1980م). قضايا الإنسان في الأدب المسرحي المعاصر. الكويت: دار الفكر العربي.  
آل فتحي، حمزة. (2015م). خمائل محائل. الشبكة العنكبوتية: شبكة صيد الفوائد.  
آل فتحي، حمزة. (2011م). توهجات النيل (ط.1). مصر: مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر.  
آل فتحي، حمزة. (2011م). سليل الثورة (ط.1). السعودية: القمة للطباعة والنشر.  
أنيس، إبراهيم. (1977م). موسيقى الشعر (ط.4). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.  
أيزر، فولفغانغ. ترجمة: حميد حمداني، وجمال الكدية. (د.ت). فعل القراءة نظرية جمالية التجاوب في الأدب.



- (Hamdani, H. & Alkdet, J. trans.) (*in Arabic*). (n.d.). Fez: Almanahel Library.
- Al Fathi, H. (2011). *Nile flares* (1<sup>st</sup> ed.) (*in Arabic*). Egypt: Cairo University Centre for Printing and Publishing.
- Al Fathi, H. (2011). *The descendant of the revolution* (1<sup>st</sup> ed.) (*in Arabic*). Saudi Arabia: Top Printing & Publishing.
- Al Fathi, H. (2015). *Khmael Mhael* (*in Arabic*). Spider-Web: Saaid.net.
- Al Ghazami, A. (1985). *Sin and atonement* (1<sup>st</sup> ed.) (*in Arabic*). Jeddah, KSA: Jeddah Cultural Literary Club.
- Al-Fakhrani, Abu Saud A. (1426 H). *Studies in phonetics* (1<sup>st</sup> ed.) (*in Arabic*). Dammam, Saudi Arabia: Almutenbi.
- Al Jabouri, Y. (2008). *Nostalgia and alienation in Arabic poetry/nostalgia* (2<sup>nd</sup> ed.) (*in Arabic*). Amman, Jordan: Mgdlaoui Publishing and Distribution House.
- Ali, A. (1995). The phenomenon of alienation and its effect on contemporary poetry in the Gulf region (*in Arabic*). *Centre for Documentation and Humanitarian Studies at Qatar University*, 7(7), 95-148.
- Al Khashroom, A. (1982). *Alienation in pre-Islamic poetry*. (*in Arabic*) Damascus, Syria: Arab Writers Union.
- Al Malaika, N. (1965). *Contemporary poetry issues* (2<sup>nd</sup> ed.) (*in Arabic*). Baghdad: Dar Eltadamon Press.
- Al Rabbaei, A. (1999). *Artistic imagery in Abi Tamnam Poetry* (2<sup>nd</sup> ed.) (*in Arabic*). Beirut: Arab Institute for Studies and Publishing.
- Al Rabbaei, A. (2009). *Aesthetics of poetic meaning: Formation and interpretation* (1<sup>st</sup> ed.) (*in Arabic*). Amman, Jordan: Dar Greer.
- Anis, I. (1977). *The musicality of poetry* (4<sup>th</sup> ed.) (*in Arabic*). Cairo: The Anglo-Egyptian Library.
- Asfour, J. (1999). *Artistic image in the rhetorical and criticism heritage* (2<sup>nd</sup> ed.) (*in Arabic*). Beirut, Lebanon: Arab Cultural Centre
- Ben Alabed, A. (1980). *Psychological experience in the poetry of Nazak Almalayka*. (*in Arabic*). Unpublished master's thesis, University of Constantine, Algeria.
- Dahmani, H. (2006). *The phenomenon of alienation in the poetry of the Mufidi Zakaria*. (*in Arabic*). Unpublished master's thesis, Arabic language Department, Faculty of Arts and Languages, University of Mantori, Constantine, Algeria.
- Eid, R. (1985). *The language of poetry: A reading in modern Arabic poetry* (*in Arabic*). Alexandria: Monsha'at
- عصفور، جابر. (1999م). الصورة الفنية في التراث البلاغي والتقدي (ط.2). بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.
- علي، علي عبد الخالق. (1995م). ظاهرة الاغتراب وصدائها في الشعر المعاصر بمنطقة الخليج. مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، 7 (7)، 95-148.
- عيد، رجاء. (1985م). لغة الشعر قراءة في الشعر العربي الحديث. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- الغذامي، عبدالله. (1985م). الخطيئة والتكفير (ط.1). جدة، السعودية: النادي الأدبي الثقافي بجدة.
- الفخراي، أبو السعود أحمد. (1426هـ). دراسات في علم الصوتيات (ط.1). الدمام، السعودية: مكتبة المتنبّي.
- قطوس، بسام. (2001م). سيمياء العنوان (ط.1). الأردن: وزارة الثقافة الأردنية.
- مفتاح، محمد. (1999م). النص من القراءة إلى التنظير. (ط.1). المغرب: شركة النشر والتوزيع المدارس.
- مقدادي، زياد محمود. (2012م). تلقّي شعر التراث في النقد العربي الحديث من بشار إلى المتنبّي أنموذجاً (ط.1). إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.
- مكليس، أرشيبالد. ترجمة: سلمى الجيوسي. (1963م). الشعر والتجربة. سوريا: منشورات دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر.
- الملائكة، نازك. (1965م). قضايا الشعر المعاصر. (ط.2). بغداد: مطبعة دار التضامن.
- هلال، محمد غنيمي. (1982م). النقد الأدبي الحديث (ط.1). بيروت: دار العودة.
- هولب، روبرت. ترجمة: عز الدين إسماعيل. (2000م). نظرية التلقي مقدمة نظرية القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- وهبة، مراد. (1979م). الاغتراب والوعي الكوني دراسة في هيكل وماركس وفرويد، عالم الفكر، 1 (1)، 99-111.

## ثانياً: المراجع الأجنبية والعربية المترجمة

- Abdulmotaleb, M. (1995). *Building style in modern poetry*. (1<sup>st</sup> ed.) (*in Arabic*). Egypt: Dar elmaaref
- Iser, W. *The act of reading: A theory of aesthetic response*



- Elmaaref.  
Empson, W. (1930). *Seven types of ambiguity*. New York.  
Hilal, M. G. (1982). *Modern literary criticism* (1<sup>st</sup> ed.) (*in Arabic*). Beirut: Dar al-Odeh.  
Holb, R. (2000). *Reception theory: A theoretical introduction*. (Izz al-Din Ismail. trans.) (*in Arabic*). Cairo: Academic Library.  
Ibn Manzor, A. (1968). *The voice of Arabs* (*in Arabic*). Beirut: Beirut  
Ismail, I. (1980). *Human issues in contemporary drama*. (*in Arabic*) Kuwait: Dar Elfiker elarabi.  
Kitos, B. (2001). *Semiotic address* (1<sup>st</sup> ed.) (*in Arabic*). Jordan: Ministry of Culture of Jordan.  
McLeish, A. (1963). *Poetry and experience*. (Salma Aljussi trans.) (*in Arabic*). Syria: Publications of the Arab Vigilance House for Authorship, Translation and Publishing.  
Meftah, M. (1999). *The text from reading to theorizing*. (1<sup>st</sup> ed.) (*in Arabic*) Morocco: Publishing and Distribution Company.  
Miqdadi, Z. M. (2012). *Reception of heritage poetry in Arab modern criticism: Examples from Bashara to al-Almutenbi* (1<sup>st</sup> ed.) (*in Arabic*). Irbid, Jordan: Modern World of Books.  
Rababaa, M. (2008). *Aesthetics of style and reception* (1<sup>st</sup> ed.) (*in Arabic*). Amman, Jordan: Dar Greer.  
Schacht, R. (1980). *Alienation*. (Kamel Yousef Hussain. trans.) (1<sup>st</sup> ed.) (*in Arabic*). Beirut: Arab Institute for Studies and Publishing.  
Shiller, F. (1991). *On aesthetic education of man*. (Wafaa Ibrahim trans.) (*in Arabic*). Egypt: Egyptian Public Authority for Writers.  
Tabana, B. (1404H). *Literary criticism issues* (*in Arabic*). Riyadh: Mars Publishing House.  
Wahba, M. (1979). *Alienation and universal consciousness: A study in Hegel, Marx and Freud* (*in Arabic*). *World of Thought*, 1(1), 99-111.